محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن :
دراسة لحجم ووجهة التأثير

د. عزة عبد الكريم مبروك
قسم علم النفس – جامعة القاهرة

ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما هى المتغيرات المحددة للمهارات الاجتماعية لدى كبار السن . استخدمت عينة من الذكور المسنين المصريين (ن = ١١٨) وكشفت الدراسة عن أن خمسة متغيرات من المحددات الستة التى تم دراستها كان لها آثار دالة على المهارات الاجتماعية. وقد أوضحت نتائج تحليل الانحدار البسيط أن المحددات التالية – ما عدا العمر– تقييم الذات، وإدراك المساندة الاجتماعية ، و حجم التفاعل الاجتماعى ، والمستوى التعليمى ، والتقدير الذاتى للصحة الجسمية كانت ذات قدرة تنبؤية دالة بالمهارات الاجتماعية . وكشف تحليل الانحدار المتعدد عن أن أول منبىء بالمهارات الاجتماعية وهو تقييم الذات ؛ حيث تنبأ بتباين قدره (٠,٣٦%) فى المهارات الاجتماعية ، ثم كان لمتغير حجم التفاعل الاجتماعى الإسهام الثانى فى المهارات الاجتماعية (٠,٢١%) تلاه متغير إدراك المساندة الاجتماعية (٠,١٥ %) فى حين لم يكن هناك تأثير لمتغيرات المستوى التعليمى ، والتقدير الذاتى للحالة الصحية . وقد تم مناقشة النتائج فى ضوء القضايا المتعلقة بالمهارات الاجتماعية لدى كبار السن ، ومدى ملاءمة المقاييس المستخدمة فى الدراسة .

محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن :
دراسة لحجم ووجهة التأثير

د. عزة عبد الكريم مبروك
قسم علم النفس – جامعة القاهرة

ترجع أهمية دراسة مفهوم المهارات الاجتماعية إلى قيامه بدور مهم فى مدى نجاح الفرد فى إقامة تفاعل اجتماعى كفء مع الآخرين ، ومدى قدرته على مواصلة هذا التفاعل . وانخفاض هذه المهارات يفسر الإخفاق الذى يعانيه بعض الأفراد فى مواقف الحياة العملية على الرغم من ارتفاع ما لديهم من قدرات عقلية (فايزة يوسف ، ١٩٩٦ : ٢٤١) . بل الأمر لا يقف فى كثير من الأحيان عند حدود سوء التفاعل الاجتماعى ، وانخفاض الكفاءة الاجتماعية ، ونقص الفاعلية فى المحيط الاجتماعى للأفراد ، بل يصل إلى درجات متفاوتة من سوء التوافق النفسى والاجتماعى للأفراد الذين يعانون من انخفاض مهاراتهم الاجتماعية بحيث يقعون فريسة للمرض النفسى بمختلف أشكاله ودرجاته .

ولقد سارت البحوث والدراسات فى موضوع المهارات الاجتماعية فى ثلاثة مجالات أساسية : الأول يتعلق باكتساب ونمو المهارات الاجتماعية عبر العمر ، وارتبط المجال الثانى بالعلاج ؛ حيث اهتم الباحثون بتحديد طبيعة العجز الاجتماعى وصعوبات التفاعل وأسبابه ومحاولة علاج جوانب الضعف والقصور فى المهارات الاجتماعية المسؤولة عن ذلك ؛ أما المجال الثالث فقد اختص بدراسة المهارات الاجتماعية فى المواقف والجوانب المهنية ذات الطبيعة الخاصة ، وتحديد مهارات التخاطب المؤثرة فى هذه المواقف (عبد اللطيف خليفة ، ١٩٩٧ :٢١ ؛ معتز عبد الله ، ٢٠٠٠ : ٢٥٠) .

وقد اهتمت تلك البحوث والدراسات فى المجالات الثلاثة بشرائح عمرية محدودة (الأطفال والمراهقين غالباً) ولم يتم العثور على دراسة طولية أومستعرضة تهتم باستكشاف المهارات الاجتماعية ومحدداتها بتزايد العمر . وتعد هذه ثغرة فى جسم المعرفة النفسية المتخصصة ، فالبيئة الاجتماعية للفرد بيئة

متغيرة تتأثر بالسياق النفسى والحيوى والحضارى الذى يوجد فيه الفرد . و تعد مرحلة التقدم فى العمر مرحلة مليئة بالتغييرات الاجتماعية ، كالتقاعد عن العمل ، وفقدان شريك الحياة والأصدقاء ، والعزلة الاجتماعية ؛ ويمثل فقدان التنبيه الاجتماعى الملائم ، ومصادر التفاعل الاجتماعى والشخصى للمسن عائقاً فى التعبير عن الذات والإفصاح عنها ، والتغيرات البيولوجية كتدهور الصحة ، والإصابة بالأمراض المزمنة، وما يترتب عليها من تغيير فى الإمكانات النفسية والمادية التى يحتاجها المسن من شبكته الاجتماعية . و التغيرات النفسية كالتغيرات التى تحدث فى القدرة العقلية ، والسمات الشخصية ...الخ .

ويواجه هذه التغييرات التى تحدث للمسنين ، حدوث تغيرات مماثلة فى البيئة الاجتماعية لهم ، بحيث تصبح مهاراتهم الاجتماعية المدعمة مهملة من قبل الطرف الآخر ، كما تنخفض قدرة المسن ذاته على توظيف تلك المهارات بشكل كفء فى بيئته ، بل قد يصل الأمر ببعض المسنين إلى فقد الدافعية للتواصل الاجتماعى وانخفاض الرغبة فى وجود الرفقة الاجتماعية (Rook & Schuster , 1996 : 219) .

ومن الملاحظ أيضا أن الدراسات الخاصة بوصف المهارات الاجتماعية لدى كبار السن ، ومحدداتها لم تنل قدرا كبيرا من العناية على الرغم من أهمية تلك المحددات فى تفسير نشأة وكيفية ارتقاء المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى إمكانية استثمارها وتوظيفها على نحو فعال فى تقييم برامج تنمية تلك المهارات. ونجد أن نسبة قليلة من الدراسات التى تمت فى هذا المجال عنيت بتدريب المهارات الاجتماعية لدى بعض الفئات الخاصة من المسنين ؛ كالمرضى النفسيين منهم ، و المسنين المقيمين فى المؤسسات (lopez, 1980 ; Twining, 1983 ; Hollin &Trower, 1988; Vaccaro, 1990) .

ونظراً لأن ذالمهارات الاجتماعية تتشكل وفقاً لمحددات شخصية وثقافية واجتماعية وسياقية ، وحيث أنه يصعب فهمها فى ضوء عدد قليل من المتغيرات لذا ، فالحاجة ماسة للتعامل مع عدد كبير من تلك المتغيرات فى الدراسة الواحدة .

وقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية حول بعض المحددات المهمة للمهارات الاجتماعية لدى تلك الفئة العمرية ، والتى لم يتطرق إليها البحث من قبل ، ولكن تم الإشارة إليها من قبل بعض الباحثين فى سياق طبيعة دورها فى تفسير أسباب اضطراب المهارات الاجتماعية لدى كبار السن ، لكن ذلك اقتصر على المستوى النظرى فقط حيث لم يتم وضعها موضع التنفيذ الفعلى الامبيريقى ، ومن ثم فإن هذه الإشارات كانت لنا بمثابة معين خصب من الفروض التى يمكن التحقق منها، وهو ما نحاول التحقق منه بالفعل فى تلك الدراسة .

وقد اقتصرنا في الدراسة الحالية على تناول عدد قليل من تلك المحددات هى؛ التقدير الذاتى للحالة الصحية ، وتقييم الذات ، وإدراك المسن لوجود مساندة اجتماعية ، وحجم التفاعل الاجتماعى ، والمستوى التعليمى ، والعمر للأسباب التالية :

١- يؤدى العمر دوراً مهماً فى تعريف السلوك الاجتماعى الماهر ، حيث تختلف المحكات التى تُقيَّم على أساسها مهارة السلوك الاجتماعى من مرحلة ارتقائية لأخرى ، فمع تزايد العمر تبزغ مهارات جديدة ، ولا يقتصر الأمر على إضافة عدد أكبر من المهارات بل يمتد إلى حدوث اختلاف كيفى فى القدرة على توظيف هذه المهارات وتنظيمها . وفى إطار الإنتاج الفكرى العربى لم تعن الدراسات – فى حدود علم الباحثة – بدراسة المهارات الاجتماعية لدى كبار السن ، وما يكسب هذه النقطة أهميتها هو الدور المهم الذى تقوم به الثقافة فى تشكيل مهارات التفاعل الاجتماعى لدى المسنين ؛ فنجد أن الثقافة فى مجتمعنا تشجع وتدعم الانسحاب الاجتماعى من قبل المسن عند تقاعده عن العمل لترك الساحة لمن هم أصغر سنا ، وهذا فى حد ذاته قد يترتب عليه شعور المسن بالوحدة النفسية ، والاكتئاب مما يؤثر بدوره فى المهارات الاجتماعية التى يمتلكها المسن.

٢- مع تقدم العمر تحدث تغيرات كبيرة فى القدرة الصحية و القدرة العقلية للأفراد، والتى ربما تؤدى إلى زيادة اعتمادهم على الآخرين ، والتقليل من

كفاءتهم في إدارة كثير من أمورهم اليومية . فانخفاض القدرة على الحركة مثلاً يترتب عليه أن يفقد المسن مصدراً كبيراً من مصادر اتصالاته الرسمية العابرة Formal Casual Contact التى تحدث فى حياته اليومية ، كما أنها قد لا تمكنه من زيارة أصدقائه والتواصل معهم . كما أن ضعف حاسة السمع لدى المسن قد يترتب عليه وجود صعوبات فى عملية التفاعل مع الآخرين فى محيط الأسرة ، أو الأصدقاء ، أو الأشخاص المهنيين الذين يتعامل المسن معهم كالأطباء وهيئة التمريض والأخصائيين الاجتماعيين ...الخ ، ومن ثم قد ينسحب من الحياة الاجتماعية ويشعر بالوحدة النفسية والاكتئاب (Welford, 1983) . وقد يترتب على ضعف الصحة أيضا حدوث صراعات زواجية نتيجة لاعتماد المسن المريض على شريك حياته ، كما وجدت الدراسات أن التغيرات العقلية والجسمية التى تطرأ على المسنين قد يترتب عليها نوع من النمطيةStereotyping فى التعامل معهم من قبل الآخرين ، حيث وجد أن المسنين ذوى الصحة الضعيفة أكثر تعرضاً لإساءة المعاملة بمقدار ثلاثة أضعاف عن المسنين الأسوياء (Hansson, et al., 1990) .

٣- يمر المسنون بتغيرات اجتماعية Social Transitions عديدة (كالتقاعد عن العمل ، ووفاة شريك الحياة ، أو الأصدقاء) مما يترب عليها حدوث نقص فى فرص التفاعل الاجتماعى الذى يدعم المهارات الاجتماعية لديهم ، وتمتعهم بالصحة النفسية ، حيث وجد " موريكى " أن وجود الآخرين فى حياة المسن وإفصاحه لهم عما يعانيه يحقق له الصحة النفسية (Moriwaki, 1973; Hansson et al. ,1990) .

فالمهارة الاجتماعية تزداد بزيادة حجم التفاعل الاجتماعى Amount of social interaction أو التفاعل المكثف مع الآخرين ؛ الذى يزداد بدوره من خلال سعة الشبكة الاجتماعية للمسن وتكرار التفاعل مع أعضائها من خلال الهاتف أو الزيارات ، فوجود الآخرين فى حياة المسن يزيد من مصادر الدعم الاجتماعى

Social Reinforcement التى يتلقاها منهم مما يرفع من كفاءته الاجتماعية ومهارته ، وربما يعكس أيضا زيادة مقدار المساندة التى يتلقاها من هؤلاء الأفراد .

ويتفق هذا المحدد للمهارة الاجتماعية مع تعريف المهارة الاجتماعية باعتبارها السلوكات الضرورية التى يقوم بها الفرد للتغلب على مشاكل الحياة اليومية وتحقيق أهدافه الشخصية من خلال التدعيمات التى يحصل عليها من تفاعله مع الآخرين.

وبناء على ذلك فنحن نتوقع أن المسنين ذوى المهارات الاجتماعية المرتفعة تكون دائرة اتصالاتهم وعلاقاتهم مع المحيطين بهم أكثر اتساعاً من تلك الدائرة التى يتحرك فى أرجائها منخفضوا المهارات الاجتماعية . فانخفاض المهارات الاجتماعية قد يعزى إلى نقص فرص التفاعل الاجتماعى مع الآخرين . على أية حال ، فنحن فى حاجة إلى التحقق من طبيعة العلاقة السببية بين اتساع مساحة دائرة العلاقات الاجتماعية للمسن ومهارته الاجتماعية.

وفى كل الحالات فإن الأمر يتطلب فحصاً إمبيريقياً لكم تلك العلاقات للوقوف على طبيعة دورها فى تحديد المهارة الاجتماعية ، وهو ما يؤمل إنجازه فى البحث الحالى .

٤- أما بالنسبة للعلاقة بين إدراك المساندة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، بداية يتم تعريف متغير إدراك المساندة على أنه "إدراك الفرد لوجود عدد كاف من الأشخاص فى شبكة علاقاته الاجتماعية يمكن الرجوع إليهم، والاعتماد عليهم عند الحاجة"، أو هو " التقييم المعرفى Cognitive Appraisal من قبل الفرد لوجود اتصال ثابت بالآخرين"، وهذا التعريف يتضمن السلوكيات الفعلية للمساندة التى تقدم من قبل أحد أفراد الشبكة الاجتماعية Brand, et al. , (1995) . أما عن العلاقة بين متغير إدراك المساندة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية فقد تندرج تحت مفهوم المعرفة الاجتماعية Social Cognitionوما تنطوى عليه من إدراك الشخص للأفراد والمواقف وما يترتب على هذا الإدراك من استدلال كمحدد لسلوك الفرد الاجتماعى . فالطريقة التى يفكر بها الفرد وتفسيره لسلوك المحيطين به والمواقف التى يمر بها تؤثر بشكل

رئيسى فى أسلوب تفاعله مع الآخرين ؛ فإذا تصور الفرد على سبيل المثال أن الآخرين لن يقدموا له المساندة والعون عند الحاجة لها ، تزداد احتمالات إصداره لاستجابة عدوانية أو استجابة تجنبيه، وتختلف هذه الاستجابة إذا أدرك أنهم سوف يقدمون المساندة والعون.

ومما يدعم من وجود هذه العلاقة الأدلة التالية ، **أولاً** : أن الهدف من السلوك الاجتماعى الماهر هو الوصول إلى أقصى درجة من المساندة من قبل الآخرين ، وقد وضح ذلك من خلال تعريف " كومبس وسلابى " (Combs & Slaby, 1977) للمهارة الاجتماعية ، حيث عرفاها على أنها " القدرة على التفاعل الإيجابى مع الآخرين فى سياق اجتماعى معين بما يحقق النفع المتبادل بطريقة مقبولة اجتماعياً (معتز عبد الله ، ٢٠٠٠: ٢٥٢) .

ثانيا : تقوم المساندة الاجتماعية بدور أساسى ومهم فى حياة الفرد وعلاقاته الاجتماعية بالآخرين ، وهو دور إنمائى يتمثل فى أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين ويدركون أن هذه العلاقات موضع ثقة يسير ارتقائهم فى اتجاه السواء والصحة النفسية ويكونون أفضل من الأفراد الذين يفتقدون لهذه العلاقات . فالفرد عندما يشعر بالخوف وفقدان الثقة، وعندما يتهدد إحساسه بالذات نتيجة لذلك ، فإنه يمر بخبرة الحاجة الشديدة للإفصاح عما يشعر به لإيضاح ما يحدث له والحصول على المساندة والدعم من الآخرين لكى يطمئن ويهدأ .

ثالثا : وجد من خلال الدراسات التى اهتمت بتدريب المهارات الاجتماعية أنه لكى تحقق تلك البرامج النتيجة المرجوة منها فلابد من أن يتم تقديمها فى إطار مساند ومدعم للمتدربين. **رابعا** : وجد من خلال الإنتاج الفكرى النفسى ، أن هناك عدة متغيرات شخصية ترتبط بإدراك المساندة الاجتماعية وتقوم بدور مهم فى ارتقائها ، منها على سبيل المثال (الكفاءة الاجتماعية، وتقييم الذات ، والإفصاح عن الذات) ويعد متغير الكفاءة الاجتماعية من أكثر المتغيرات التى نالت قدراً كبيراً من الاهتمام، حيث أشار "هيلر" إلى أن إدراك المساندة

الاجتماعية ربما يعكس جزئيا المستويات المختلفة من الكفاءة الاجتماعية ، حيث افترض أن الأفراد ذوى المستويات المرتفعة من الكفاءة الاجتماعية ربما يكونون أكثر نجاحاً فى تشكيل علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين ، ومن ثم تزداد إمكانية تقديم المساندة لهم (Lakey, 1989; Cohen, et al., 1986, p.964) .

وبناء على ذلك فنحن نتوقع أن المسنين ذوى المهارات الاجتماعية المرتفعة تكون دائرة اتصالاتهم وعلاقاتهم مع المحيطين بهم أكثر اتساعاً من تلك الدائرة التى يتحرك فى أرجائها منخفضوا المهارات الاجتماعية ، ومن ثم يستطيعون الحصول على عدد أكبر من التدعيمات الاجتماعية ومختلف أنواع المساندة الاجتماعية نظراً لتمتعهم بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية . على أية حال ، فنحن فى حاجة إلى التحقق من طبيعة العلاقة السببية بين إدراك المسن لوجود مساندة اجتماعية أم لا ، وفترة تقديمها ، ومهارته الاجتماعية.

٥- أما عن علاقة السمات الشخصية للمسن بمهاراته الاجتماعية ، نجد أن تقييم المسن لذاته يعد عنصرا مهماً لتحقيق المهارة الاجتماعية ، فالأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة فى تقييم الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة فى ذواتهم وقدراتهم ويعتقدون فى أنفسهم الجدارة والفائدة وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين ، بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فى تقييم الذات تكون لديهم فكرة سلبية عن ذواتهم، ويعتقدون أنهم فاشلون وغير جذابين . وبناء على ذلك نجد أن الأفراد ذوى التقييم الإيجابى تتوفر لهم فرص التفاعل الاجتماعى الذى يظهر من خلاله كفاءتهم الاجتماعية فى إدارة الموقف (Trzesniewski, et al., 2003, p. 205) .

ويشترك مفهوم تقييم الذات ، ومفهوم المهارة الاجتماعية فى مكون مهم، وهو الكفاءة Competence ، فالكفاءة مفهوم سلوكى يمكن ملاحظته لأنه يتضمن قيام الفرد بسلوكيات معينة فى الموقف (Mruk, 1999)، والمهارة الاجتماعية بدورها تشير إلى السلوكيات المتضمنة فى التفاعل الاجتماعى الناجح متضمنة

الإدراك الاجتماعى الدقيق (مهارات الاستقبال) واختيار الاستجابات المناسبة لتحقيق أهداف التفاعل . فالمهارة الاجتماعية، ومفهوم الفرد عن ذاته اذن تتحددان من خلال ما يملكه الفرد بالفعل ، فى حين أن مفهوم الكفاءة الاجتماعية يتحدد بواسطة التأثير الذى يتركه استخدام تلك المهارات فى موقف التفاعل، فعندما يستخدم الفرد تلك المهارات بشكل مناسب فى بيئته الاجتماعية فإنه يحقق أهدافه الشخصية ، ومن ثم تمتعه بالكفاءة الاجتماعية .

يشكل ما سبق ذكره المبررات الأساسية التى حدت بالباحثة لإجراء دراسة حول دور بعض محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن ، روعى فيها أن تأخذ فى الحسبان عدداً من المتغيرات التى لم تدرس على نطاق واسع فيما سبق من دراسات بغية الإجابة عن ثلاث أسئلة رئيسية هى :

١- ما طبيعة الدور الذى تؤديه المحددات التالية : تقييم الذات ، وتقدير الفرد لحالته الصحية ، وحجم التفاعل الاجتماعى ، وإدراك الفرد للمساندة الاجتماعية ، والمستوى التعليم ، والعمر فى تحديد درجة المهارة الاجتماعية لدى المسن ؟

٢- ما القدرة التنبؤية لكل محدد من تلك المحددات منفردة بالمهارة الاجتماعية ؟

٣- ما أفضل مجموعة من تلك المحددات تنبؤاً بالمهارات الاجتماعية ؟

وحتى تتأتى الإجابة عن تلك الأسئلة رئي صياغتها فى صورة فروض رئيسية ثلاثة هى :

(أ) توجد آثار رئيسية دالة لتلك المحددات – كل على حدة – على المهارات الاجتماعية .

(ب) يمكن التنبؤ من الدرجة على تلك المحددات – كل على حدة – بالمهارات الاجتماعية .

(ج) تزيد القدرة التنبؤية لتلك المحددات مجتمعة بالمهارات الاجتماعية على القدرة التنبؤية لكل منها منفردة .

بغية التحقق من تلك الفروض ستقوم الباحثة باستخدام المنهج العلمى الملائم ، والذى يمكن تفصيل خطواته فيما يلى :

أولا : المنهج والإجراءات :

١- العينة :

تكونت عينة البحث من (١١٨) مسناً من المقيمين فى القاهرة الكبرى . وقد بلغ متوسط عمر العينة (٦٣,٠١ ± ٢,٤٥) . و يوضح جدول (١) توزيع العينة ، ونسبتهم حسب كل من : متغير العمر ، والمستوى التعليمى ، والحالة الزواجية ، وترتيبات الحياة ، وعدد الأشخاص الموجودين فى الشبكة الاجتماعية من غير أفراد العائلة ، وإدراك المسن لنوع هذه المساندة .

جدول (١)

توزيع العينة

المتغير	ك	%	المتغير	ك	%
العمر			الحالة الزواجية:		
٦٠ – ٦٤	٩٢	٧٧,٩٦	متزوج	١٠٨	٩١,٥٢
٦٥ – ٦٩	٢٢	١٨,٦٤	أرمل	١٠	٨,٤٧
٧٠ +	٤	٣,٣٨			
المستوى التعليمى			ترتيبات الحياة :		
يقرأ ويكتب	٢٣	١٩,٥	يعيش بمفرده .	١١	٩,٣
ابتدائية	٢١	١٧,٨	يعيش مع الزوجة أو		
إعدادى	١٤	١١,٩	أحد الأبناء.	٥٣	٤٤,٩
ثانوى	٣٠	٢٥,٤	يعيش مع الزوجة والأبناء.		
جامعى	٢٤	٢٠,٣		٥٤	٤٥,٨
فوق جامعى	٦	٥,١			
عدد الأشخاص :			إدراك المساندة		
٥-	٤٤	٣٧,٤	لا توجد	١٠	٨,٥
٥-١٠	٣٢	٢٧,١	حسب الظروف	١٥	١٢,٧
١٠+	٤٢	٣٥	لفترة وجيزة	٢٤	٢٠,٣
			لفترة طويلة	٦٩	٥٨,٥

٢- الأدوات :

تم استخدام خمسة مقاييس فى هذه الدراسة هى :

أ- **مقياس المهارات الاجتماعية** قدم "رونالد ريجيو " هذا المقياس عام ١٩٨٦

(Riggio, R. , 1986) ، وقد قام " محمد السيد عبد الرحمن" بإعداده للغة العربية بنفس مواصفات الاختبار الأصلي لريجيو، أما بالنسبة للمقياس المستخدم في الدراسة الراهنة فهو صورة مختصرة من مقياس ريجيو قدمتها الباحثة وقننتها في دراسة سابقة على عينة من المسنين المصريين قوامها مائة مسن. ويتكون المقياس من أربعة وعشرين بنداً صممت كوسيلة قياس قصيرة تعتمد على التقرير الذاتى لتقيم مهارات التواصل الاجتماعي الأساسية، والاختبار يقيس المهارات الاجتماعية من خلال ستة أبعاد بالإضافة إلى الدرجة الكلية التى تحدد مستوى شاملا لنمو المهارة الاجتماعية، والتى تعكس جوانب الكفاءة الاجتماعية . وتقيس المقاييس الفرعية الستة مهارات التواصل الاجتماعى فى مستويين هما : المستوى الانفعالى ، والمستوى الاجتماعى ، حيث قيس من خلالهما كل من التعبير والحساسية والضبط (لمزيد من التفصيل انظر عزة مبروك ،٢٠٠١) .

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق للدرجة الكلية والمقاييس الفرعية ، وكانت غالبيتها مناسبة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠,٥٢-٠,٦٩ على عينة صغيرة تتكون من (٢٥) مسناً تم تطبيق الاختبار عليهم بفاصل زمنى مقداره أسبوعين كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (٢)

قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار

م	الاختبار	معامل الثبات
١	التعبير الانفعالى	٠,٥٥
٢	الحساسية الانفعالية	٠,٥٢
٣	الضبط الانفعالى	٠,٥٧
٤	التعبير الاجتماعى	٠,٦٩
٥	الحساسية الاجتماعية	٠,٥٩
٦	الضبط الاجتماعى	٠,٥٤
٧	الدرجة الكلية	٠,٥٣

صدق المقياس : تم الاعتماد على الصدق العاملى Factorial Validity حيث كان البناء العاملى للمقياس مكوناً من عاملين ، العامل الأول ويختص

بالجانب الاجتماعى من المهارة ، فى حين يرتبط العامل الثانى بالجانب الانفعالى للمهارات الاجتماعية .

ب- مقياس التقدير الذاتي للحالة الصحية:

هذا الاختبار من تصميم الباحثة ، وقد استخدمته فى دراستين سابقتين ، وقد حقق مستوى مرتفعا من الصدق والثبات ، و يتكون هذا الاختبار من ١٢ بنداً تدور حول تقدير المسن لحالته الصحية ، ودرجة رضاه عنها .

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره خمسة عشر يوماً ، على (٢٥) مسناً ، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع .

صدق المقياس : أثبت المقياس اتسامه بالصدق العاملى Factorial Validity حيث كان البناء العاملى للمقياس مكوناً من عاملين ، العامل الأول ويختص بالجانب السلبى من الصحة ويدور حول الأعراض الصحية السلبية كالشعور بالتعب ، وحدوث بعض الأمراض الجسمية ، فى حين يرتبط العامل الثانى بالجانب الإيجابي ، ويتمثل فى درجة رضا المسن عن حالته الصحية واهتمامه بصحته .

ج- مقياس تقييم الذات للمسنين Geriatric Self – Esteem Scale

وقد أعدته الباحثة وقننته فى دراسة سابقة على عينة من المسنين المصريين قوامها ١٦٠ مسناً . ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ١٥ عبارة ، وأمام كل عبارة إجابتين ؛ هى تنطبق ، ولا تنطبق . ويطلب من المستجيب أن يقرأ كل عبارة ، ويضع علامة أمام كل عبارة تحت الإجابة التى تنطبق عليه (**لمزيد من التفصيل انظر عزة مبروك ، ٢٠٠٢**) .

ثبات المقياس : اعتمدت الباحثة فى حساب ثبات المقياس على طريقتين ؛ طريقة القسمة النصفية ، فكان معامل الثبات قبل تصحيح الطول ٠,٦٥ ، وبعد التصحيح عن طريق معادلة سبيرمان براون ٠,٦٨ أما الطريقة الثانية فهى طريقة إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين، (حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٥) ،

أما بالنسبة لمعامل " ألفا " لثبات الاتساق الداخلى، فقد بلغ ٠,٧٥ . أما عن صدق المقياس ، فقد تم حساب الصدق العاملى ، وقد وجد أن هناك أربعة عوامل هى: عامل الكفاءة الشخصية Self – Efficacy ، وعامل تقدير الآخرين للفرد ، وعامل الجاذبية الشخصية ، وعامل القدرة على مواجهة الأزمات ، والقدرة على التعايش.

د- مقياس حجم التفاعل الاجتماعي Amount of Social Interaction Scale :

قامت الباحثة فى ضوء اطلاعاتها على التراث النظرى الخاص بالعلاقات الاجتماعية لكبار السن – بالإضافة إلى تصوراتها حول هذا الموضوع – بإعداد مقياس لحجم التفاعل الاجتماعى يتكون من أربعة بنود هى :

- ترتيبات الحياة Life Arrangements ، ويدور حول هل يعيش المسن وحيداً أم مع أفراد آخرين ، ويتضمن هذا البند ثلاثة بدائل للإجابة هى : يعيش منفرداً ، وتحصل على الدرجة (١) ، أو يعيش مع الزوجة فقط أو أحد الأبناء فقط ، وتحصل على الدرجة (٢) أو يعيش مع الزوجة والأبناء ، وتحصل على الدرجة (٣) .
- عدد الأفراد الذين يعرفهم المسن Number of Persons ، ويتضمن هذا البند ثلاثة بدائل للإجابة هى: من ٣-٥ أفراد ، وتحصل على الدرجة (١) . ومن ٦-١٠ أفراد وتحصل على الدرجة (٢) ، أما البديل الثالث فهو من ١٠+ أفراد وتحصل على الدرجة (٣) .
- عدد مرات الحديث فى الهاتف Number of Phone Calls خلال الأسبوع الماضى، ويتضمن هذا البند أربعة بدائل للإجابة هى : ولا مرة وتحصل على الدرجة (١) من مرة إلى مرتين وتحصل على الدرجة (٢) ، ومن ثلاث إلى خمس مرات وتحصل على الدرجة (٣) ، وأخيراً أكثر من خمس مرات ، وتحصل على الدرجة (٤) .
- عدد المرات التى قام فيها بزيارة الآخرين Number of Visits خلال الأسبوع الماضى، ويتضمن هذا البند أربعة بدائل للإجابة هى : ولا مرة وتحصل على الدرجة (١) من مرة إلى مرتين وتحصل على الدرجة (٢) ،

ومن ثلاث إلى خمس مرات وتحصل على الدرجة (٣) ، وأخيراً يوميا تقريبا، وتحصل على الدرجة (٤) .

هـ – مقياس إدراك المساندة الاجتماعية Perception of Social Support :

قامت الباحثة فى ضوء اطلاعها على التراث النظرى الخاص بالمساندة الاجتماعية بإعداد مقياس لإدراك المساندة الاجتماعية ، وهو عبارة عن بندين؛ البند الأول و يدور حول هل يوجد شخص يقدم للمسن المساندة أم لا ، وما درجة علاقته بالمسن ، والبند الثانى ويتعلق بهل هذه المساندة سوف تقدم له فى حالة حاجته إليها لفترة طويلة وتحصل على الدرجة (٤) أم سوف تقدم لفترة وجيزة، وتحصل على الدرجة (٣) ، أم سوف تقدم حسب الظروف ، وتحصل على الدرجة (٢) ،أم لن تقدم له أى نوع من المساعدة وتحصل على الدرجة(١).

٣- الإجراءات :

تم جمع البيانات بواسطة المقاييس التى تم تطبيقها بطريقة فردية على المبحوثين المترددين على بعض نوادى المسنين ، وقد استغرقت جلسة التطبيق على كل مبحوث نصف ساعة من الزمن .

٤- التحليل الإحصائى للبيانات :

قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التى توقعت أنها أكثر ملاءمة فى اختبار فروض البحث ، وقد تمثلت تلك الأساليب فيما يلى :

- اختبار " ت " للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعة المرتفعين والمنخفضين.
- تحليل الانحدار البسيط لتحديد القدرة التنبؤية للمحددات كل منها على حدة بالمهارات الاجتماعية .
- تحليل الانحدار التدريجى المتعدد لتحديد القدرة التنبؤية لمجموعة المحددات مجتمعة بالمهارات الاجتماعية .

ثانيا – النتائج :

١- نتائج اختبار " ت " للكشف عن دلالة الفروق :

للكشف عن الآثار الرئيسية لكل محدد – منفردا – على المهارات الاجتماعية من خلال اختبار " ت " ، قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية :

أ- تم تصنيف أفراد العينة إلى قسمين مرتفعين ومنخفضين* تبعا للدرجة على كل محدد باستخدام أسلوب التكرار المتجمع الصاعد واستبعاد قيمة الوسيط ، ويلاحظ أن عدد أفراد المجموعات لن يكون متساويا بالضرورة فى كل الحالات .

ب- تم إجراء اختبار " ت " بين المجموعتين تبعا لكل محدد .

جـ - أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمى فقد تم تصنيف العينة إلى ثلاثة أقسام ، فأصبح لدينا ثلاث مجموعات : مجموعة منخفضة (وتضم الذين يستطيعون القراءة والكتابة ، والحاصلين على الابتدائية) ،ومجموعة متوسطة (وتضم الحاصلين على الإعدادية والثانوية)، ومجموعة مرتفعة (وتضم الحاصلين على تعليم جامعى ، وما بعده) ، ثم تم إجراء تحليل تباين فى اتجاه واحد بين المجموعات الثلاث ، أعقبها إجراء اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين كل مجموعتين من المجموعات الثلاث فى المهارات الاجتماعية على التوالى .

ويبن الجدول (٣) نتائج اختبار " ت " بالنسبة لكل من تقييم الذات ، والحالة الصحية ، وحجم التفاعل الاجتماعى ، وإدراك المساندة الاجتماعية ، ويبن الجدول (٤) نتائج تحليل التباين لمتغير المستوى التعليمى .

جدول (٣)

نتائج اختبار " ت " للمهارات الاجتماعية على محددات المهارات الاجتماعية

المتغيرات	مجموعة المنخفضين		مجموعة المرتفعين		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقييم الذات	٧٤,٣٥	١٠,٣٣	٨٢,٤٥	٨,٥٣	٤,٤٧	٠,٠٠٠١
الحالة الصحية	٧٣,٢٨	٧,٨٩	٨١,٢٩	٨,٤٦	٤,٨٣	٠,٠٠٠١
حجم التفاعل	٧٧,٧	١٢,٧٣	٨١,٧١	٧,٩٠	٢,٠٥	٠,٠٤
إدراك المساندة	٧٥,٨	٨,٥	٧١,٣٣	٧,٧٦	١,٩١	٠,٠٦
العمر	٧٥,٩٢	١٠,٣٨	٧٧,٩٢	٨,٥٣	غ . د	٠,٩٥

* أما بالنسبة لمتغير العمر فقد تم تقسيمهم إلى مرتفعين ومنخفضين بناء على فئات العمر ؛ حيث تضم مجموعة المنخفضين المسنين من الفئة العمرية ٦٠-٦٤ ، أما مجموعة المرتفعين فتضم المسنين من ذوى الأعمار ٦٥-٧٣ . مع ملاحظة أنه قد تم ضم الأفراد من عمر ٧٠-٧٣ إلى تلك المجموعة نظرا لقلة عددهم وصعوبة إفراد مجموعة خاصة لهم حيث بلغ عددهم اربعة مسنين فقط .

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين فى اتجاه واحد للمهارات الاجتماعية

على محدد المستوى التعليمى

منخفض (ن = ٤٤)		متوسط (ن = ٤٤)		مرتفع (ن= ٣٠)		قيمة	مستوى	الفرق بين المجموعات		
م	ع	م	ع	م	ع	ف	الدلالة	١ ، ٣	١ ، ٢	٢ ، ٣
٧٤,٨٦	٨,٦٣	٧٩,٦١	١١,٨٨	٨٢,٦٦	٧,٤٣	٦,١١	٠,٠٠٣	دال*	دال**	غ . د

تشير نتائج الجدول (٣) إلى أن قيمة " ت " بالنسبة لجميع المحددات – ماعدا متغير العمر – كانت دالة مما يعنى وجود آثار دالة لتلك المحددات على المهارات الاجتماعية .

وتشير نتائج الجدول (٤) إلى أن قيمة " ف " دالة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمى، مما يعنى أن له أثر دال على المهارات الاجتماعية ، كما تشير المقارنات الثنائية الخاصة بحجم ووجهة الفروق التى يحويها نفس الجدول إلى وجود فروق دالة بين المجموعة المنخفضة والمرتفعة، والمرتفعة والمتوسطة . ويشير مضمون تلك الفروق إلى أنه فى ظل الدرجة المرتفعة من التعليم يرتفع مستوى المهارة الاجتماعية ، وأنه فى ظل المستوى التعليمى المنخفض تنخفض درجة المهارة الاجتماعية لدى المسن .

٢ – نتائج تحليل الانحدار :

يعرف تحليل الانحدار بأنه أسلوب إحصائي لتحليل العلاقة بين متغيرين أوأكثر بهدف التنبؤ بدرجات أحدهما (المتغير التابع) فى ضوء درجات المتغير أومجموعة المتغيرات الأخرى (المتغير المستقل) ، اعتمادا على درجة الارتباط بينهما ، ومن المفترض أنه كلما ارتفعت تلك الدرجة كان التنبؤ دقيقاً (Hinkel et al., 1988) .

وهناك عدة أنواع من تحليل الانحدار ، وقع الاختيار على اثنين منها فقط يتوقع الحصول على البيانات الكفيلة بالتحقق من فروضنا البحثية من خلالهما ، هما :

---

* مستوى الدلالة ٠,٠٣

** مستوى الدلالة ٠,٠٠٠١

١- تحليل الانحدار البسيط : وفيه نحصل على تقدير لمعامل انحدار المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) على كل متغير من المتغيرات المستقلة (المحددات) على حدة، مما يمكننا من الكشف عن القدرة التنبؤية لكل محدد بالمهارة الاجتماعية ، والذى يتأتى لنا بموجبه ترتيب المتغيرات المستقلة ترتيبا تنازليا من حيث قدرتها التنبؤية بالمهارات الاجتماعية .

٢- تحليل الانحدار التدريجى : ويتأتى من خلاله تحديد أفضل مجموعة من المتغيرات ذات القدرة التنبؤية بالمهارات الاجتماعية.

وفيما يلى عرض موجز لنتائج تلك التحليلات .

١- نتائج تحليل الانحدار البسيط :

تم إجراء تحليل الانحدار البسيط لتقدير معامل انحدار المهارات الاجتماعية على كل محدد من المحددات على حدة للاستدلال على القدرة التنبؤية لكل منها بالمهارات الاجتماعية. ويلاحظ أن تحليل الانحدار يقدم بيانات متعددة بيد أننا سنقتصر على عرض أكثرها إسهاما في التحقق من فروض الدراسة الحالية، وفيما يلي بيان تلك النتائج كما يبينها الجدول (٥)

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للمهارات الاجتماعية على المحددات

متغيرات الانحدار	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . م	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد
١-تقييم الذات	الانحدار	٢٨٤٣,٥	١	٢٨٤٣,٥	٣٥,٩	٠,٠٠٠٠١	٠,٤٨
	الخطأ	٩١٩٤,٣	١١٦	٧٩,٣			
٢- المستوى التعليمى	الانحدار	١٣٠٦,٢	١	١٣٠٦,٣	١٤,١٢	٠,٠٠٠٣	٠,٣٣
	الخطأ	١٠٧٣١,٧	١١٦	٩٤٠٦			
٣-التقدير الذاتى للحالة الصحية	الانحدار	٢١٥٢,١	١	٢١٥٢,١	٢٥,٣	٠,٠٠٠٠١	٠,٤٢
	الخطأ	٩٨٨٥,٧	١١٦	٨٥,٢			
٤-العمر	الانحدار	٠,٣٣٥	١	٠,٣٣٥	٠,٠١٣	غ . د	٠,٠٠٥
	الخطأ	١٢٠٣٧,٥	١١٦	١٠٣,٨			
٥-حجم التفاعل الاجتماعى	الانحدار	٨٢٩,٨	١	٨٢٩,٨	٨,٦	٠,٠٠٤	٠,٢٦
	الخطأ	١١٢٠٨	١١٦	٩٦,٦			
٦-إدراك المساندة الاجتماعية	الانحدار	١٠٦٦,٣	١	١٠٦٦,٣	١١,٣	٠,٠٠١	٠,٢٩
	الخطأ	١٠٩٧١,٥	١١٦	٩٤,٦			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن كل المحددات ذات قدرة تنبؤية بالمهارات الاجتماعية ما عدا العمر. وفيما يتصل بالترتيب التنازلى للقدرة التنبؤية لتلك .

المحددات بالمهارات الاجتماعية ، فقد قمنا بإجرائه بناء على قيم معاملات التحديد الخاصة بكل منها ، والتى تعكس مقدار إسهامها فى تباين المهارات الاجتماعية، ويبين الجدول (٦) ذلك الترتيب .

جدول (٦)

الترتيب التنازلى للقدرة التنبؤية للمحددات بالمهارات الاجتماعية

م	الترتيب التنازلي بالقدرة التنبؤية للمحددات بالمهارات الاجتماعية
١	تقييم الذات
٢	التقدير الذاتى للحالة الصحية
٣	المستوى التعليمي
٤	إدراك المساندة الاجتماعية
٥	حجم التفاعل الاجتماعي
٦	العمر

٢- نتائج تحليل الانحدار التدريجى :

بغية تقدير القوة التنبؤية لكل المجموعات المحتملة من المحددات بالمهارات الاجتماعية بهدف التوصل إلى أفضل مجموعة من المحددات ذات قدرة تنبؤية مرتفعة بها ، قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار التدريجى ، وفيه تدخل المحددات فى معادلة الانحدار على التوالى ، ويبين الجدول (٧) أبرز النتائج التى تم الحصول عليها من خلال ذلك الأسلوب .

جدول (٧)

نتائج تحليل الانحدار التدريجى للمهارات الاجتماعية على المحددات

متغيرات الانحدار	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . م	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد
١-تقييم الذات .	الانحدار	٢٨٤٣,٥	١	٢٨٤٣,٥	٣٥,٩	٠,٠٠٠٠١	٠,٤٨
	الخطأ	٩١٩٤,٣	١١٦	٧٩,٣			
٢تقييم الذات وحجم التفاعل الاجتماعى .	الانحدار	٣١٦٤,٠٢	٢	١٥٨٢,٣	٢٠,٥	٠,٠٠٠٠١	٠,٥١
	الخطأ	٨٨٧٣,٣١	١١٥	٧٧,١٦			
٣-تقييم الذات و إدراك المساندة الاجتماعية .	الانحدار	٣٤٧٨,٧	٣	١١٥٩,٦	١٥,٤٤	٠,٠٠٠١	٠,٥٤
	الخطأ	٨٥٥٩,٢	١١٤	٧٥,١			

ثمة بعض النقاط المهمة التى تنطوى عليها نتائج تحليل الانحدار التدريجى تتمثل فيما يلى:

أ - يلاحظ أن قيم معامل الارتباط المتعدد (وهى عبارة عن درجة ارتباط مجموعة المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع) ترتفع - بشكل عام - كلما دخل متغير جديد فى معادلة الانحدار ، مما يشير إلى دور المتغير (المحدد) المضاف فى تحديد حجم العلاقة بين باقى المحددات والمهارات الاجتماعية .

ب- يشير معامل التحديد (الذى يعبر عن نسبة إسهام مجموعة المحددات فى تباين المهارات الاجتماعية) إلى أن هذا المعامل يزيد فى حالة دخول بعض المتغيرات إلى المعادلة الانحدارية فى حين لا يطرأ عليه أية زيادة فى حالة دخول البعض الأخر ، مما يعنى إسهام المجموعة الأولى إسهاما دالا فى تحديد المهارات الاجتماعية دون الثانية .

وبناء على ذلك نجد أن التغير فى قيمة معامل التحديد ازداد على نحو دال فى حالة دخول كل من متغيرات تقييم الذات ، وحجم التفاعل الاجتماعى، وإدراك المساندة ، فى حين لم يكن هناك أى تأثير لدخول باقى المحددات مما يعنى عدم إسهام تلك المجموعة من المتغيرات فى زيادة القدرة التنبؤية بالمهارات الاجتماعية.

ثالثا : مناقشة النتائج :

ثمة محاور ثلاثة - موازية لفروض الدراسة الثلاثة - ستتم مناقشة النتائج وفقا لها بهدف الوقوف على ما تحقق من تلك الفروض ، وهذه المحاور هى :

(١) آثار المحددات كل على حدة على المهارات الاجتماعية .

(٢) الترتيب النسبى للقدرة التنبؤية للمحددات بالمهارات الاجتماعية .

(٣) أفضل مجموعة من المحددات تنبؤا بالمهارات الاجتماعية .

١- آثار المحددات كل على حدة على المهارات الاجتماعية :

أشارت نتائج" ت " و تحليل التباين إلى أن كل المحددات - ما عدا متغير العمر - لها آثار دالة على المهارات الاجتماعية حيث تبين أن المهارات الاجتماعية -فى جميع الحالات- ترتفع فى ظل الدرجة المرتفعة على المحددات ، وتنخفض فى ظل

الدرجة المنخفضة عليها ، مما يشير إلى الدور الجوهرى لتلك المحددات فى التأثير على المهارات الاجتماعية لدى كبار السن. بهذا يمكننا القول بأن تلك النتائج تقدم أدلة إمبيريقية تعضد صحة بعض التصورات النظرية السابقة حول آثار بعض المحددات على المهارات الاجتماعية ، فعلى سبيل المثال ، دعمت النتيجة الخاصة بالدور الإيجابى للتفاعل المكثف للمسن مع الآخرين فى زيادة المهارة الاجتماعية لديه صحة الافتراض الذى طرحه كل من " راكوز " و" طريف شوقى والذى يشيرا فيه إلى أن زيادة حجم من يتعامل معهم الفرد يزيد من فرص وتنمية مهاراته التوكيدية بصفتها إحدى المهارات الاجتماعية (طريف شوقى ، ١٩٩٣، Rakos, 1991, p.145).

كذلك اتسقت نتائج الدراسة الحالية حول الآثار الجوهرية لتقدير الفرد لحالته الصحية على المهارات الاجتماعية ، حيث أشارت الدراسات الموجودة فى مجال الإنتاج العلمي عن العلاقة بين الصحة الجسمية والعلاقات الاجتماعية ، إلى أن القدرة على الحركة Mobility، ونسبة الوفاة Mortality تتأثر بالتمزقات التى تحدث فى العلاقات الاجتماعية ، والتى تتبدى فى مظاهر عدة كالعزلة الاجتماعية، والرفض ، وحجم وكثافة الشبكة الاجتماعية ، وتكرار الاتصال الاجتماعى، والطلاق والحرمان Bereavement . فصحة الفرد تتأثر سلباً أو إيجاباً ببعض العوامل كالصراع العائلى ، أو السعادة أو بسلوك الأفراد المهمين بالنسبة له (Reis, et al., 2000 : 835)

تجدر الإشارة إلى أن أهمية تلك النتائج تتمثل فى إمكانية استثمارها فى تنمية المهارات الاجتماعية من خلال الجهود العلاجية مثل استخدام المعينات السمعية فى حالة ضعف حاسة السمع ، وتحسين قدرة المسن على الحركة من خلال إعادة تأهيله جسمانيا ، والاكتشاف المبكر لحالات التدهور العقلى والتحكم فيها ، أو من خلال تقليل المطالب الضرورية للمهارات الاجتماعية من خلال التحكم فى البيئية التى يعيش فيها المسن . كما أنه من المتوقع أن يكون الأفراد ذوى المستوى التعليمى المرتفع أكثر استفادة من تلك البرامج نظراً لأهمية متغير التعليم بالنسبة

لكبار السن ، حيث أشارت " عزة مبروك ، ٢٠٠١ " فى الدراسة التى قامت بها؛ إلى أن المسنين ذوى المستوى التعليمى المرتفع كانوا أكثر تمتعا بالمهارة الاجتماعية واستفادة من البرنامج التدريبى المقدم لهم لتنميتها . ومما يدعم أيضا أهمية هذا المتغير بالنسبة لكبار السن ، النتيجة التى توصل لها " ليونارد " من دراسته ، حيث وجد أن مستوى التعليم يرتبط بالشيخوخة الناجحة (Leonard, 1982) .

واتفقت النتيجة التى تم التوصل إليها فى الدراسة الحالية ، والتى يشير منطوقها إلى أن تقييم الفرد لذاته يؤثر على نحو دال على مهاراته الاجتماعية مع الدراسات الموجودة فى مجال الإنتاج الفكرى النفسى كدراسة كل من " زينب شقير "، و"ريجيو وزملاؤه "، و" بورميستر وزملاؤه " والذين يشيرون إلى وجود ارتباط موجب بين تقييم الذات والمهارات الاجتماعية(عبد اللطيف خليفة ، ١٩٩٧ :٣٣؛ أمانى أحمد يحى ، ٢٠٠٢ : ٩٠-٩١).

وبهذا يمكننا القول بأن تلك النتيجة تقدم أدلة إمبيريقية تعضد صحة بعض التصورات النظرية السابقة حول آثار مفهوم تقييم المسن لذاته على المهارات الاجتماعية لديه .

بيد أن النتيجة التى تحتاج إلى مزيد من الإيضاح تتمثل فى أن متغير العمر لم يؤثر بشكل دال فى المهارات الاجتماعية ، ومن المحتمل أن تعزى هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

أ- أن غالبية أفراد العينة (تقريباً ١٠٣ مسناً) ينتمون للفئة العمرية من ٦٠-٦٥ عاما ، ومن ثم فإن هذا فى حد ذاته يمثل مدى عمرى محدود ، لا يتيح لنا الوقوف على الفروق الارتقائية المرتبطة بالعمر ، حيث أنه مع تقدم العمر تزداد الفروق الفردية فى الخبرة ، والأحداث غير المعيارية التى يتعرض لها الأفراد .

ب- أن الاعتماد على مفهوم العمر الزمنىChronological Age وحده فى تفسير التغيرات المصاحبة للتقدم فى العمر يعد اعتماد غير ملائم ، وخاطئ،

فمفهوم العمر الزمنى يجعلنا نتعامل مع المسنين باعتبارهم مجموعة متجانسة تمر بنفس خبرات الحياة ، كتغير الدور ، والتقاعد ، وزيادة وقت الفراغ، والتغيرات الجسمية ...الخ. وهذا اعتقاد غير صحيح ، فهناك فروق فردية فى طرق التعامل مع تلك الخبرات ، التى من شأنها أن تؤثر فى المهارات الاجتماعية لهم . وقد أشارت الدراسات التى تهتم بدراسة مفهوم التقدم فى العمر إلى ضرورة الاعتماد على السياق Context عند تفسير التغييرات التى تصاحب التقدم فى العمر ؛ فالتقدم فى العمر عملية ليست بسيطة، ولكنه عملية معقدة تتداخل فيها العناصر البيولوجية ، والنفسية ، والاجتماعية، والسياسية (Rybash, et al., 1999) .

ومن الدراسات التى تؤكد على هذا المفهوم الدراسة التى قام بها كل من "باربتو، وبيرسى " (Barbato & Perse, 1992) والتى استخدما فيها مؤشر للعمر السياقى Contextual Age Index لدراسة أثر العمر على دوافع كبار السن للتواصل مع الآخرين ، وقد أشارا من خلال تلك الدراسة إلى ضرورة الجمع بين مفهوم العمر الزمنى، والسياقى لتحقيق فهم دقيق لظاهرة التقدم فى العمر .

ج – يمكن تصور أن مفهوم المهارات الاجتماعية ليس مفهوم ثابت عبر دورة الحياة ، بل مفهوم متغير يتأثر بطبيعة المواقف التى يتعرض لها الفرد ، وهذا يعد تفسيراً ملائماً هنا خاصة ونحن نتعامل مع مرحلة التقدم فى العمر وما تتضمنها من تغيرات عديدة خاصة وأن الفئة العمرية التى تكونت منها عينة الدراسة تعد ممثلة لفترة بداية التقاعد وما يصاحبه من انسحاب من الحياة المهنية بعلاقاتها . ومما قد يدعم هذا الافتراض أيضا انخفاض قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بالنسبة لاختبار المهارات الاجتماعية .

٢ – الأهمية النسبية للمحددات فى التنبؤ بالمهارات الاجتماعية :

أشارت نتائج تحليل الانحدار البسيط للمهارات الاجتماعية على المحددات إلى أن أكثر هذه المحددات قدرة على التنبؤ هى : تقييم الذات ، يليه التقدير الذاتى للحالة الصحية ، ثم مستوى التعليم ، فإدراك المساندة ، يعقبه حجم التفاعل الاجتماعى .

يلاحظ أن المحددات التى تقع على رأس القائمة تتسم بأنها ذات طابع شخصى

معرفى للفرد . فهذه المحددات تحتوى على بعض الجوانب المعرفية التى قد تؤثر فى تحديد طبيعة المهارات الاجتماعية ؛ منها مراقبة الذات ، والإدراك الاجتماعى. وسنعرض فيما يلى تأثير دور كل منهما فى المهارات الاجتماعية .

أ – مراقبة الذات Self Monitoring :

يعرفه " شنايدر " بأنه ملاحظة الفرد لسلوكه الخارجى والداخلى فى المواقف الاجتماعية المتنوعة فضلا عن الانتباه إلى وجود خمسة مكونات للمفهوم هى :

- الاعتناء بمدى ملاءمة السلوك الاجتماعى للبيئة المحيطة .
- الانتباه للمعلومات الخاصة بالمقارنات الاجتماعية .
- القدرة على التحكم فى وتعديل تقديم الذات .
- استخدام تلك القدرة فى مواقف معينة .
- تغيير السلوك الاجتماعى كدالة للموقف (**طريف شوقى ، ٢٠٠٣ : ٦٧**) .

إن المراقب لذاته عادة ما يكون أكثر وعيا بنقاط الضعف والقوة لديه ، ويقوم بعملية مقارنة اجتماعية مع ذاته ومع الآخرين بهدف تحقيق الهدف الذى يرغب فيه، ومن ناحية أخرى فهو أكثر وعيا بكيفية إدراك الآخرين له ، ويميل لتنظيم سلوكه ليتواءم مع توقعاتهم ، ويكون أكثر قدرة ومهارة فى إدارة التفاعلات الاجتماعية معهم. وبالتالى نجد أن وجود توقعات سلبية Negative Expectations عن الذات يؤدى لقصور المهارات الاجتماعية .

ب– الإدراك الاجتماعى Social Perception :

نجد أن مفهوم الإدراك الاجتماعى يهتم بقدرة الفرد على ملاحظة وإدراك سلوك الآخرين فى مواقف التفاعل الاجتماعى ، فعلى سبيل المثال نجد أن الإدراك غير الدقيق لسلوك الآخرين سيترتب عليه التصرف بطريقة غير ملاءمة اجتماعيا. فإذا أدرك الفرد أن هناك مساندة اجتماعية سوف تقدم له عند الحاجة إليها ، فسوف يشعر بالرضا وبالتالى يتصرف بطريقة ملائمة اجتماعيا نحو مقدمها كالإفصاح له عن مشاعره، والتعبير له عن مشاعره الإيجابية نحوه ....الخ . ويتفق هذا التصور مع تصور " موريسون وبيلاك " حيث يقترحان أن ضعف المهارات الاجتماعية قد

يعزى إلى انخفاض كفاءة عملية الإدراك الاجتماعى ، والتى تشير إلى القدرة على إدراك ومعالجة المنبهات فى العلاقات الشخصية (المرجع السابق: ٦٩-٧٠). ويعد الإدراك جزءاً من المهارات الاجتماعية ، كما أنه يعد بمثابة محدد يسهم فى تشكيل المستوى الراهن من المهارة الاجتماعية .

تكمن أهمية تلك النتيجة فى أنه عند الرغبة فى إجراء برامج تنمية فإنه يفضل الاعتماد بصورة أساسية على المتغيرات المتصلة بالفرد والتى من شأنها شحذ طاقاته الذاتية ، مثل تنمية مفهوم إيجابى للفرد عن ذاته ، وتوفير جو يتسم بالمساندة والدعم ، وإعادة البناء المعرفى للفرد Cognitive Restructuring .

٣- أفضل مجموعة من المحددات تنبؤا بالمهارات الاجتماعية :

أشارت نتائج تحليل الانحدار التدريجى إلى أن أفضل مجموعة من المحددات تنبؤا بالمهارات الاجتماعية تتكون من المتغيرات الثلاثة التالية (مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لأهميتها النسبية) : تقييم الذات ، وحجم التفاعل الاجتماعى ، وإدراك المساندة الاجتماعية، وفيما يلى بعض الملاحظات يجدر بنا تسجيلها بصدد مناقشة تلك النتائج هى :

أ- أن الترتيب النسبى لأهمية بعض المحددات فى التنبؤ بالمهارات الاجتماعية قد تغير فى حالة تحليل الانحدار التدريجى عنه فى حالة تحليل الانحدار البسيط ، وقد يعنى هذا أن التفاعل بين أكثر من محدد يغير من القدرة التنبؤية لكل منها منفردا بالمهارات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال ، أتى متغير حجم التفاعل الاجتماعى فى المرتبة الخامسة من حيث القدرة التنبؤية بالمهارات الاجتماعية منفرداً كما كشفت عن ذلك نتائج تحليل الانحدار البسيط ، فى حين أن قدرته التنبؤية ازدادت (أتى فى المرتبة الثانية) فى ظل تفاعله مع كل من متغير تقييم الذات وإدراك المساندة الاجتماعية مما يوحى بأن حجم التفاعل الاجتماعى كما يتبدى من خلال اتساع حجم الشبكة الاجتماعية يعد متغيراً حاسماً فى زيادة المهارات الاجتماعية للمسنين .

أما بالنسبة لمتغير إدراك المساندة الاجتماعية نجده قد أتى فى المرتبة الرابعة

من حيث القدرة التنبؤية بالمهارات الاجتماعية منفردا كما كشفت عن ذلك نتائج تحليل الانحدار البسيط ، فى حين أن قدرته التنبؤية ازدادت (أتى فى المرتبة الثالثة) فى ظل وجود (تفاعله مع) كل من متغير تقييم الذات وحجم التفاعل الاجتماعى مما يوحى بأن إدراك المساندة الاجتماعية تأخذ طابعا مختلفا ويصبح أكثر عمقاً حين يصاحبه تقييم إيجابى للذات وحجم أو مقدار مناسب من التفاعل الاجتماعى ، ومن ثم يصبح أكثر أهمية فى تشكيل المهارات الاجتماعية .

من المفترض أن هذا التصور يجسد عملية التفاعل المتبادل بين المحددات حيث تزداد مهارات المسن الاجتماعية بزيادة تمتعه بشبكة اجتماعية جيدة ، ووجود إدراك إيجابى لذاته ، ولدور الآخرين ، و إدراكه لوجود أشخاص فى شبكته الاجتماعية سوف يقدمون له المساندة والدعم عند الحاجة إليهما ، فإدراك المسن أنه سوف يتلقى المساندة والدعم عند الحاجة إليها من الآخرين المحيطين به ، وخاصة أفراد عائلته يدعم من تقييمه لذاته ، ومن ثم نجد أن إدراك الفرد أنه محبوب وله قيمة ومحترم من الآخرين يجعله يقدم بكفاءة على التعامل والتفاعل معهم مما يدعم بدوره من مهارته فى مختلف المواقف الاجتماعية (Mallinckrodt, 1989). فقد وجد من خلال الدراسات الموجود فى الإنتاج الفكرى المتعلق بالمساندة الاجتماعية تعزيز لهذه النتيجة ؛ حيث أشارت الدراسات إلى أن للمساندة الاجتماعية دور مهم فى تدعيم تقييم الفرد لذاته (Wohlgemuth &Betz, 1991) . كما وجدت الدراسات المهتمة بالدور الوقائى للمساندة الاجتماعية أن هناك عنصرين مهمين ينبغى أخذهما فى الاعتبار عند تفسير دور المساندة الاجتماعية ، وهما :

- إدراك الفرد أن هناك من سوف يقدم له المساندة عند الحاجة لها .
- رضا الفرد عن هذه المساندة المقدمة ، واعتقاده فى كفايتها وكفاءتها وقوتها .

وقد وجد أن هذان العنصران يرتبطان بعضهما ببعض ، ويعتمدان فى المقام الأول على الخصال الشخصية التى يتسم بها الفرد وخاصة تمتعه بتقييم إيجابى للذات ، فالأشخاص ذوى التقييم الإيجابى يكونون أكثر قدرة على الحصول

والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المحيطة بهم على عكس الأفراد ذوى التقييم السلبى (Hobfoll & Vaux,1993 ; Coyne & Delongis, 1986) . كما أوضح " مريك " أن التوقعات الذاتية المرتبطة بقدرة الفرد على تنظيم الموقف والتحكم فى نتائجه الاجتماعية Social outcomes ربما تكون عاملاً مهماً فى توضيح كيفية نجاح الفرد فى الحصول على المساندة الاجتماعية من الآخرين (Mruk, 1999) .

الخلاصة :

أثمرت هذه الدراسة ثمرتين رئيسيتين هما :

١- رسم ملامح المسن الماهر اجتماعيا على النحو الذى يمكننا من التنبؤ بأسباب قصور المهارات الاجتماعية لدى المسنين ، والتى تتمثل فى تمتعهم بتقييم إيجابى للذات ، وتمتعهم بحالة صحية جيدة، واتساع شبكة علاقاتهم الاجتماعية، وتمتعهم بمعدل تفاعل مرتفع، وارتفاع مستوى تعليمهم، وإدراكهم أن هناك من سوف يقدم لهم المساندة وقت الحاجة إليها .

٢- إثارة مجموعة من التساؤلات التى يتأتى لنا فى حالة الإجابة عنها مستقبلا توجيه خطى البحث فى مجال المسنين ، وترشيد سبل توظيف ما نتحصل عليه من نتائج على نحو يمكننا من فرض مزيد من السيطرة على ذلك المفهوم، وفيما يلى نعرض لأبرز تلك التساؤلات والتى تشكل نقاطا بحثية مستقبلية :

أ- أصبحت المتغيرات المعرفية لها أهميتها فى تفسير المهارات الاجتماعية، وتنميتها فضلا عن تطبيقاتها فى مجالات متنوعة كتكوين الصداقات، والتوافق الزواجى ، وحل الصراعات ، وهو ما يثير فى ذهننا السؤال التالى : هل يمكن دراسة دور المتغيرات المعرفية فى المهارات الاجتماعية بشكل يكشف عن وجود علاقات دالة بينها للوقوف على الوزن النسبى لتأثيرها فى تشكيل المهارات الاجتماعية أم لا ؟

ب- تمثل المهارات الاجتماعية مع القدرات العقلية قطبى الكفاءة والفعالية فى مواقف الحياة اليومية للفرد وتفاعلاته مع المحيطين به . ويفسر ذلك

الإخفاق الذى يعانيه البعض فى تلك المواقف ممن يملكون قدراً منخفضاً منها ، على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية، والذى يتمثل فى عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم ، وعدم الحصول على المكانة الملائمة فى العمل وبين الزملاء وزيادة الخجل فى مواقف التفاعل الاجتماعى (أسامة أبو سريع ، ١٩٩٣ ؛ معتز عبد الله، ٢٠٠٠) وهذا التصور يدفعنا بدوره لطرح السؤال التالى ما هى طبيعة العلاقة بين القدرات العقلية وخاصة الذاكرة والمهارات الاجتماعية لدى المسنين ؟ باعتبار أن الذاكرة من أكثر المتغيرات المعرفية التى تؤثر فى التفاعل الاجتماعى بين الأفراد .

ج- نظراً لعدم دراسة مفهوم المهارات الاجتماعية فى علاقته بالتقدم فى العمر فى مجتمعنا ؛ فنحن فى حاجة إلى الوقوف على أثر البعد الثقافى فى تحديد المهارات الاجتماعية لكبار السن، بالإضافة إلى ضرورة إدخال بعض المتغيرات المعرفية فى الاعتبار وخاصة التى تكاد تكون متجاهلة حتى الآن ، مثل دور الدين ، والوعى الدينى كمتغير معرفى فى تحديد مستوى مهارات المسن .

د- هل نحن فى حاجة لدراسة نوعيات أخرى من المسنين - كالمسنين المقيمين فى الدور والمؤسسات ، أو المسنين الذين يعيشون بمفردهم -للوقوف على محددات المهارات الاجتماعية لديهم لكى نكون على وعى بالجانب الأخر من المهارة فى ظل بيئة فقيرة اجتماعيا.

ه- الحاجة إلى دراسة الفروق بين الجنسين فى المهارات الاجتماعية، وطبيعة النمط الارتقائى لها كدالة للعمر .

المراجع

١- أسامة أبو سريع (١٩٩٣) " مهارة توكيد الذات وعلاقتها بكل من التحصيل والتوافق الدراسى لدى طلاب الجامعة من الجنسين ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، عدد ١٥ : ١٦٧- ٢١٠ .

٢- أماني أحمد يحي (٢٠٠٢) " التغيرات الارتقائية فى المعرفة الاجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعى فى الطفولة والمراهقة "، " رسالة ماجستير " ، كلية الآداب، جامعة القاهرة (غير منشورة) .

٣- طريف شوقى (١٩٩٣) " محددات السلوك التوكيدى : دراسة لحجم ووجهة الآثار " مجلة علم النفس ، العدد الخامس والعشرون ، السنة السابعة : ٥٤-٧١ .

٤- طريف شوقى (٢٠٠٣) " المهارات الاجتماعية من منظور معرفى : مراجعة نقدية " فى طريف شوقى ، المهارات الاجتماعية والاتصالية : دراسات وبحوث نفسية ، القاهرة : مكتبة غريب : ١٥-١٠٥ .

٥- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٧) " المهارات الاجتماعية فى علاقتها بالقدرات الابداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة"، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية السابعة عشرة ، الرسالة السادسة عشرة بعد المائة .

٦- عزة مبروك (١٩٩٤) " الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين عن العمل " ، " رسالة ماجستير " ، كلية الآداب، جامعة القاهرة (غير منشورة) .

٧- عزة مبروك (٢٠٠١) " استخدام المساندة النفسية الاجتماعية لتحسين التوافق النفسى والاجتماعى والصحى لدى المسنين " دراسة تجريبية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة (غير منشورة) .

٨- عزة مبروك (٢٠٠٢) " تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين " ، دراسات عربية فى علم النفس ، المجلد الأول ، العدد الثانى : ١٨٥ -٢٠٩.

٩- فايزة يوسف (١٩٩٦) " الذكاء الاجتماعى ومهارات التفاعل الاجتماعى للكفء وأساليب تنميتها فى الطلاب " ، زين العابدين درويش، " محاضرات الدورة التأسيسية الأولى للأخصائى النفسى المدرسى " مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ص ص ٢٤١-٢٥٣ .

١٠- معتز عبد الله (٢٠٠٠) " برامج تنمية المهارات الاجتماعية " فى معتز عبد الله : بحوث فى علم النفس الاجتماعى و الشخصية، القاهرة : مكتبة غريب : ٢٤٧-٣٨٧ .

11- Barbato, C. & Perse, E. (1992) " Interpersonal Communication Motives and the Life Position of Elders" , **Communication Research**, 19 (4): 516-531.

12- Brand, E. , Lakey, B. & Berman, S. (1995) " A Preventive, Psychoeducational Approach to Increase Perceived Social Support" , **American Journal of Community Psychology**, 23 (1) : 117-135 .

13- Cohen, S. , Sherrod, D. & Clark, M. (1986) " Social Skills and the Stress- Protective Role of Social Support " , **Journal of Personality and Social Psychology** , 50 (5) : 963-973 .

14- Coyne, J. & Delongis, A. (1986) " Going Beyond Social Support : the Role of Social Relationships in Adaptation " **Journal of Consulting and Clinical Psychology,** 54 (4) :454-460.

15- Hansson, R. , Jones, W. & Fletcher, W. (1990) " Troubled Relationships in Later Life : Implications for Support " , **Journal of Social and Personal Relationships,** 7 : 451-463 .

16- Hinkle, D. , Wierma, W. & Jurs. S. (1988) " **Applied Statistics for the Behavioral Science** " , Boston: Houghton Mifflin Co.

17- Hobfoll, S. & Vaux , A. (1993) " Social Resources and Social Context in : Goldberger, L. & Breznitz,

S. (Eds.) **Handbook of Stress:, Theoretical and Clinical Aspects** : New York : The Free Press : 685-705.

18- Hollin, C. & Trower, P. (1988) " Development and Applications of Social Skills Training : A Review and Critique ", **Progress in Behavior Modification**, 22 : 165-214 .

19- Lakey, B. (1989) " Personal and Environmental Antecedents of Perceived Social Support Developed at College " ; **American Journal of Community Psychology**, 17 (4) : 503-519 .

20- Leonard, W. (1982) " Successful Aging : An Elaboration of Social and Psychological Factors ", **International Journal of Aging and Human Development** , 14 (3) : 1-223- 232 .

21- Lopez, M. (1980) "Social – Skills Training with Institutionalized Elderly: Effects of Precounseling Structuring and Overlearning on Skill Acquisition and Transfer ", **Journal of Counseling Psychology**, 27 : 286-293 .

22- Mallinckrodt, B. (1989) " Social Support and the Effectiveness of Grouptherapy" , **Journal of Counseling Psychology**, 36 (2) 170-175 .

23- Moriwaki, S. (1973) " Self- Disclosure Significant Others and Psychological Well- Being in Old Age " , **Journal of Health and Social Behavior**, 14 : 226-232 .

24- Mruk, C. (1999) " **Self – Esteem: Research, Theory, and Practice**" , New York : Springer Publishing Company, Inc.

25- Rakos, R. (1991) " Assertive Behavior : Theory , Research and Training " New York : Routledge .

26- Reis, H., Collins, A. & Berscheid, E. (2000) " The Relationship Context of Human Behavior and Development" , **Psychological Bulletin**, 126 (6) :844-872 .

27- Rook, K. & Schuster, T. (1996) " Compensatory Processes in the Social Networks in Older Adults " in : Pierce, R. et al. **Handbook of Social Support and the Family,** New York : Plenum Press , chapter 10 : 219-248 .

28- Rybash, J. , Peplau, P. & Hoyer,W. (1999) " **Adult Development and Aging** " (4 ed.) Chicago : Browen & Benchmark Publisher.

29- Trzesniewski, K., Donnellan, B. & Robins, R. (2003) " Stability of Self-Esteem Across the Life Span ", **Journal of Personality and Social Psychology,** 84 (1) : 205- 220 .

30- Twining, C. (1983) " Social Skill, Psychological Disorder, and Aging" , **International Journal of Aging and Human Development** , 17 (1) : 7 - 13 .

31- Vaccaro, F. (1990) " Application of Social Skills Training in a Group of Institutionalized Aggressive Elderly Subjects " , **Psychology and Aging**, 5 (3) : 396-378 .

32- Wlford, T. (1983) "Social Skill and Aging : Principles and Problems " , **International Journal of Aging and Human Development** , 17 (1) : 1- 5 .

33- Wohlgemuth, E. & Betz , N. (1991) " Gender as a Moderator of the Relationships of Stress and Social Support to Physical Health in College Students" **Journal of Counseling Psychology** , 38 (3) : 367-374.

Determinants of Social Skills In Elderly: Study for the Amount and Direct of Effect

Azza Abd- Elkarim Mabrouk
Faculty of arts
Cairo university

This research investigated the correlates and determinants of social skills in a sample of 118 Egyptian elderly. Results revealed statistically significant positive correlations between the social skills and the following variables: self-esteem, self- rated physical health, quantity of interaction, perception of social support, and level of education, but no significant correlation was found for age. Multiple Regression Analysis showed that the first predictor of social skills was self- esteem, (i.e 0.36%). Then quantity of interaction (0.21%) and perception of social support (0.15%). Results are discussed in terms of the issues of social skills and aging, and the appropriateness of the measures used in this study.